

مسالة الهوية الجزائرية بين جيل الثورة التحريرية وجيل الاستقلال

أ.د. رضوان شافو

جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي



مقدمة:

لم يكن احتلال فرنسا للجزائر سنة 1830 عفويا واعتباطيا، وانما كان مقصودا ومخطط له منذ قيام الثورة الفرنسية سنة 1789م، والمتتبع لحملات التغلغل الاستعماري في عمق المجتمع الجزائري، سيلاحظ بان السياسة الاستعمارية الفرنسية سعت منذ دخولها وبشتى الوسائل الى طمس الهوية الجزائرية وإخراج الجزائري من كل القيم التي كوّنت شخصيته على مدى قرون، وذلك عن طريق " أطروحة الجزائر الشاغرة"، وبالتالي اعتبرت مسالة الهوية الجزائرية في ادبيات الحركة الوطنية والثورة الجزائرية مبدا اساسي في مقاومة الاستعمار الفرنسي، غير انه بعد الاستقلال تغير الفكر النخبوي الذي كان يدافع عن الهوية الجزائرية، واصبح جيل الاستقلال يعيش ازمة هوية بسبب المخلفات الثقافية والاجتماعية الاستعمارية من جهة، وبسبب التكالب الفرنكفوني على هوية المجتمع الجزائري من جهة اخرى، وذلك من خلال بروز تيار فكري على الساحة الوطنية يسعى الى تشكيل هوية جزائرية بثلاثة أبعاد، تتضمن البعد العربي والأمازيغي إضافة إلى البعد فرنكفوني، وهذا ما بات يشكل خطرا كبيرا على الجزائريين، وانتكاسة في حق جيل الثورة الذي ناضل من أجل استرجاع الهوية الوطنية.

ومن هذا المنطلق سنحاول الاجابة في هذه الورقة العلمية على الاشكالية الجوهرية

التالية: ما مفهوم الهوية في ادبيات الحركة الوطنية ومواثيق الثورة الجزائرية؟

وهلازمة الهوية عند جيل الاستقلال بسبب المخلفات الثقافية والاجتماعية الاستعمارية ام بسبب التكالب الفرنكفوني على

هوية المجتمع الجزائري؟

وللإجابة على هذه الإشكالية قسمنا هذه الورقة العلمية الى العناصر التالية:

✓ مفهوم الهوية

✓ الهوية في أدبيات الحركة الوطنية

✓ الهوية في ميثاق الثورة الجزائرية.

✓ أزمة الهوية بعد الاستقلال : الأسباب والتداعيات.

✓ خلاصة عامة.

أولا مفهوم الهوية:

لقد تعددت المفاهيم اللغوية والاصطلاحية لكلمة الهوية، غير أننا نحاول ان نقتصر على منظورين فقط، وذلك بحكم الزاوية التي عالجت بها الاشكالية المطروحة في هذه الورقة العلمية، فالهوية هي من المفاهيم التي أضفت إلى اللغة العربية بواسطة الترجمة، مشتقة من الضمير المنفصل «هو» الذي يعود لنا الذات، والهوية حسب تعريف المعجم الوسيط هي حقيقة الشيء وألشخصالتي تميزه عن غيره، وهوية الأمة هي سمة مشتركة أساسية، تحدّد شخصيتها الثقافية وال حضارية، وتميزها عن الأمم الأخرى¹،

واما من منظور علماء الاجتماع فهي الانتماء بكل أشكاله، او بمعنى آخر هي خصوصية الذات، وما يميزها الفرد أو المجتمع معناها الاخرين من خصائص ومميزات، ومن قيم ومقومات مشتركة، وهو ما يؤكد المفكر اليكس ماكيلي Alex Mucchielli في كتابه الهوية قائلا: " هناك أنا اجتماعية اولية مشتركة بين جميع الافراد الذين ينتمون الى جماعة واحدة متماسكة":²

واذا ما نظرنا من زاوية تاريخية فالهوية هي وعي الجماعة بتاريخها، من خلاله تعرف ذاتها، وتكسب إحساسا داخليا بالوحدة والانسجام والانتماء³، وتجدر الإشارة بأنه لن تكون هناك هوية لجماعة ما بدون مقومات مشتركة ابرزها اللغة، الثقافة، الدين، الانتماء والولاء للوطن، ومواجهة التحديات، والتعايش المشترك.

¹ مولود بن زادي، " أزمة اللغة والهوية في الجزائر وخطر اندلاع حرب الجزائر الأهلية الثانية؟ "، جريدة رأي اليوم، 8 نوفمبر 2017، ص 1

² Alex Mucchielli, L'identité, puf 4eme edition, paris, 1986, p87

³ فتحة كركوش، اشكالية بناء الهوية النفسية الاجتماعية، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة ورقلة، ع 16، 2014،

فالمتمثل لهذه المقومات سيلاحظ بانها كانت عبر السنون صمام أمان للحفاظ على العديد من هويات المجتمعات امام كل التحديات والمخاطر التي شهدتها في فترات سابقة، وخصوصا ما تعلق بالهوية العربية والاسلامية التي حاول الاستعمار الصليبي طمسها والقضاء على مقوماتها، الا ان تماسكها وتثبيتها بمبادئ هويتها حافظ على بقائها واستمرارها، وهذا الامر كان قد اشار اليها الدكتور ناصر الدسوقي رمضان في احد مقالاته قائلا: "

الأمم لا تتحيا بدونهوية؛ إذ الهوية بالنسبة للأمم بمثابة البصمة التي تميزها عن غيرها، وهيا أيضا: الثوابت التي تتجدد، ولكنها لا تتغير، ولا يمكن لأمة تريد لنفسها البقاء والتميز أن تتخلى عن هويتها، فإذا حدث ذلك فمعناه: أنا الأمة فقدت استقلالها وتميزها، وأصبحت بدون محتو فكري، أو صيد حضاري، ومن ثم تنفك كأوصال الولا عبينا أفرادها، وتتلاش شبكة العلاقات الاجتماعية فيها، والنتيجة المحتممة هي السقوط الحضاري المدوي؛ بل وتدا عيا لأمعليها كما تدا عبا لأكلة النقصعتها، فتأكل خيرها، وتغزو فكرها، وتطمس معالم وجودها، وتمحو أثرها من ذاكرة التاريخ".¹

وبخصوص انواع الهوية، فالمختصون والباحثون فقد حددوها وفقا لبعض الدلالات الاصطلاحية في مختلف المجالات، فهناك الهوية الوطنية، والهوية الثقافية، والهوية النفسية، والهوية العربية، الهوية الاجتماعية، الهوية الاسلامية، الهوية الايديولوجية، واصبح لكل باحث متخصص هوية يبحث فيها ويعالج عمق افكارها وارتباطاتها بالمجتمع.

ثانيا/ الهوية في ادبيات الحركة الوطنية:

1 جمعية العلماء المسلمين

الجزائريين: إن الشعب الجزائري يومئذ الوهلة الأولى لاحتلال فرنسا سيرفعوا المقاومة ضد كل ما يمس بالهوية الوطنية والشخصية العربية الاسلامية، بفضل رجال آمنوا بان الحرية تأخذ ولا تعطى، رجال المي لهيهم شظف العيش وقسوة الجوع عنا المقام والجهاد بالمال والسلاح والقلم، رجال ولدوا من رحمة الشجاعة والمروءة والنخوة العربية الإسلامية، فكانوا عنوانا للمجد والبطولة، و صفحة مشرقة من صفحات التحرر والاعتناق نحو الحرية، خلال القرن

¹ ناصر دسوقي رمضان، الهوية الاسلامية والمؤامرة عليها، 2009، نقلا من موقع الالوكة، <http://www.alukah.net>

19م، ومعتطورات السياسة الاستعمارية في الجزائر خلال النصف الأول من القرن 20م، استمر جهاد القلم والتربية الروحية والتوعية السياسية والفكرية عن طريق الأحزاب السياسية والجمعيات الإصلاحية والنوادي الثقافية، ودعوة الشباب الجزائريين بالتصديكلما يسبب الهوية الوطنية والخصوصية الاجتماعية للشعب الجزائري، وفي ذلك ينادي الشيخ عبد الحميد بن باديس رئيس جمعية العلماء المسلمين الجزائريين ذات التوجه الاصلاحى، الشباب الجزائريين مخاطبا يا هم :

يَانْشُءُ أَنْتَ رَجَاؤُنَا * * * وَبِكَ الصَّبَّاحُ قَدْ أَقْتَرَبُ
خُذْ لِلْحَيَاةِ سِلَاحَهَا * * * وَخُضْ الْخُطُوبَ وَلَا تَهَبْ
وَأَرْفَعْ مَنَارَ الْعَدْلِ وَالْإِ * * * حُسَانٍ وَاصْدُمْ مَنْ غَصَبَ
وَأَقْلَعْ جُذُورَ الْخَائِنِينَ * * * فَمَنْهُمْ كُلُّ الْعَطْبِ
وَأَذِقْ نَفُوسَ الظَّالِمِينَ * * * السُّمَّ يُمَرِّجُ بِالرَّهَبِ
حَتَّى يَعُودَ لِقَوْمِنَا * * * مِنْ مَجْدِهِمْ مَا قَدْ ذَهَبَ
هَذَا لَكُمْ عَهْدِي بِهِ * * * حَتَّى أَوْسَدَ فِي التُّرْبِ
فَإِذَا هَلَكْتُ فَصِيحْتِي * * * تَحْيَا الْجَزَائِرُ وَالْعَرَبُ

هذا بالإضافة الى بعض القصائد الشعرية الحماسية للشيخ عبد الحميد بن باديس التي تدعو الى التمسك بالهوية الوطنية وثوابت الامة الجزائرية، ومنها قصيدة (شعب الجزائر مسلم) التي تعبر عن هوية المجتمع الجزائري :

شَعْبُ الْجَزَائِرِ مُسْلِمٌ * * *
مَنْ قَالَهُ حَادَ عَنْ أَصْلِهِ * * *
وَالنَّالِ عُرُوبِيَّةٍ يَنْسِبُ
أَوْ قَالَهُ مَا نَفَقَ كَذِبُ
أَوْ رَامَ إِدْمَاجَآلَهُ * * *
رَامَ الْمَحَالَ مَنَّا لَطَّبُ

وفي ذات السياق نجد رد الشيخ عبد الحميد بن باديس على سياسة الادمج التي دعا اليها فرحات عباس آنذاك، حيث جاء في مجلة الشهاب سنة 1936 قوله : " الأمة الجزائرية ليست هي فرنسا، ولا تريد أن تصبح فرنسا، ومن المستحيل أن تصبح فرنسا حتى نلوجنسوها ".

2 -حزب الشعب الجزائري: بخصوص حزب الشعب الجزائري ذات التوجه الاستقلالي، فإن الخطاب السياسي والإعلامي لمصالي الحاج أكد في العديد من المرات على مقومات الهوية الجزائرية، وتأكيد الوجود التاريخي لأمة الجزائرية ومقاومة كلالها ولا تالتيتير ميال الدمج المجتمع الجزائري مع المجتمع الفرنسي عبا وتاريخا وجغرافية، وهذا ما أكد هفي قوله: (وانرجالههم - حزبالشعبالجزائري - لمينسلخواو لميتجنسواو لميندمجواو لميتقرقوا، وسيقونكذلكمادامتالأرضأرضا، والسما عسما ءأ، وما دامالشر فيسمنشرفاوالوطنيةتسموطنية) وقال فيموضوعآخر: (وهذا لأمة لا ترضا نترجعفرنسوية أحببتمأكرهتم).¹

كما طرحت جزائر حزب الشعب في كثير من نصوصها مسائل هامة على الصعيد التاريخي المتمثل في تفسير فض سياسة الإدماج لتي لاطالمانا دييها " المتغريون " الجزائريون، فقد جاء في صحيفة الأمة بمناسبة انعقاد المؤتمر الإسلامي الثاني عام 1937 ما يلي: "

انهمنا المستحيل تغيير الجنسية كما تغير ربطة عنق، جنسيتنا قبل كل شي ء هيما ضينا .. تاريخنا .. أخلاقنا .. ذكريا تشابانا .. عادات تفكيرنا .. كلما يدخلفيتكوين "أنا" الجماعية، ولا يمكن تفريغ الشخصية من محتواها بمجرد دفع لإراد ي".²

3 التيارات الاندماجية (فيدرالية المنتخبين): نجد من الجزائريين الاندماجين من ساند

الاطروحات الفرنسية الداعية الى طمس الهوية الجزائرية، من أمثال الطيب

محمد الصالح بنجلول، والشريف بن حبيلا الذي نشر سنة 1914 كتابه "

الجزائر الفرنسية كما يراها اندجان " فالجزائر قبل دخول الفرنسيين حسبها كانت "

عشلا لصوص البحر و قطا ع الطرق "

وأنا لقطر الجزائري كان قراشا غراو لم يعر فظاهرة الدولة، وأن خيرا لأهاليها ليكن في خدمة الكولون، والاندراج في

الثقافة الفرنسية، والنسج لندمط الفرنسيين في الحياة والتفكير، وفي الثلاثينات من القرن

20 متبنين فرحات عبا أفكار ومبادئ التجنس والاندماج، وظهر ذلك من خلال المقالات التي كانت يكتبها في جريدة

¹ رضوان شافو، اوراق بحثية في قضايا تاريخية، منشورات مديرية الثقافة بالوادي، 2015، ص 18

² رضوان شافو، المرجع السابق، ص 22

”الوفاق“

لاتحادية المنتخبين، ومنها المقالة التي عرفت ردود أفعال منظر فالعلماء وعضو حزب الشعب الصادر بتاريخ 23 أبريل 1936 بعنوان ” عليها مشال وطنية: فرنسا هي أنا “ والتي تقول فيها: « لو اكتشفتا الأمة الجزائرية لكن توطنيا ولما خجلت من ذلك كما أخطأ من جريمة .. الرجال الذين ضحوا بأنفسهم في سبيل المثال لأعلنوا لوطنيتهم محلت كريمة واحتراميو ما بعد يوم، حياتي ليست أغل منحياتهم، وإلا ما بدلت هذا التضحيات .

الجزائر كوطن هي خرافة، إنني لم أعر عليها، سألت التاريخ، سألت الموتى والأحياء عزرتنا المقابر : لأحد حدثني عن ذلك «

ثالثا/ الهوية في موثيق الثورة التحريرية:

1 بيان اول نوفمبر 1954:

- 1954 ✓ قدم بياننا ولنوفمبر
- اشارت واضحة بخصوص بعض الجوانب من مسألة الهوية الوطنية، ويتجلى ذلك من خلال الاتحاد من اجل قضى ة الاستقلال، والاتحاد هو صفة من صفات الفرد الجزائري
- ✓ اقامة الدولة الجزائرية في الديمقراطية الاجتماعية ذات السيادة في إطار المبادئ الإسلامية، وهذا هو الاخير هي جزء من هوية المجتمع الجزائري
- ✓ تحقيق وحدت شمس إفريقيا في إطارها الطبيعي العربي الإسلامي، هذا المبدأ الهدى لالة واضحة علمقوما نالهوية الجزائرية من خلال انتمائها المغاربي العربي الإسلامي

2- مؤتمر الصومام 1956:

- ✓ بالمقارنة مع بياننا ولنوفمبر 1954 فان مسألة الهوية الجزائرية كان حضورها ضعيفا في وثيقة الصومام، وباعتبارنا اللغة مقوما ساسيا من مقومات الهوية الجزائرية، فقد اشارت وثيقة مؤتمر الصومام الى هذا المقوم الذي يما فتنتنا لادارة الاستعمارية لتسعلط مسه، فيقولها:
- «انا المستعمر قد عمدنا اللغة العربية الوطنية التي تتكلمها الاغلبية الساحقة من المواطنين، وقد اختفت علمها العالمي من بداية الغزو وبتشنتينا لاساتذة التلاميذ، وقفنا لجامعاتنا وهدمنا المكتبات»

✓ وباعتبار الدين الاسلامي ايضا ادمقومات الهوية الجزائرية فقد اشار توثيقة الصومال بالذالك فيقول لها: «كما تدنس الدين الاسلامي واخضع رجالها الذين تختارهما لادارة الاستعمارية وتجازيهم»

3- مؤتمر طرابلس 1962:

✓ مؤتمر طرابلس جاء من اجل تحديد توجهاتها والمسائل الكبرى بالخاصة بمستقبل الجزائر، ولذلك اكد توثيقة مؤتمر طرابلس علنا عادة الاعتراف باللغة العربية ونظر الكونها المعبر الحقيقي عن القيمة الثقافية

✓ ان الحضارة الاسلامية كبناء عملي للمجتمع قد بدت وتواصلت طويلا عبر الزمن بمجهود ايجابي على الصعيد العمل والفكر معا لالاقتصاد والثقافة، هذا بالإضافة إلى اننا لاسلامنا العناصر الأساسية في تكوين الهوية الوطنية، لأنه يتصل بالقيمة الروحية التي حفظت علنتما سكهذه الهوية بكل عناصرها

4- اتفاقيات ايفيان 1962:

ركزت على مفهوم الهوية الجزائرية بكلابعادها وتجلياتها، من خلال فكرة الاستقلال لالتما والسيادة غير المنقوصة ووحدة التراب والشعب، وهيكلاهاد لالاتعلقة بالانتماء للأرض والعرق

رابعا/ أزمة الهوية الجزائرية بعد الاستقلال: الاسباب والتداعيات

الاسباب:

✓ الفكر الاستعماري دور كبير في ذلك، وهذا من خلال مخلفاتها التاريخية والفكرية والعقدية التي ورثتها للبعض من نشر ائنا المجتمع الجزائري، حيث أصبح البعض منهم خابطين خبطة عشواء، وراكبين ركة عمياء، باعواتاريخ همومجد أمتهم بعرضنا الدنيا، فانسلخوا عن قيمهم، وأهملوا ثقافتهم، وغاصوا فيد هاليز ماورثوه عننا لاستعمار الفرنسي

✓ غياب الحس الوطني كغارا وحيانا نتج عن تطفل بعض المفا هيما للوطنية عدتنا الالاطروحة الفرنسية « الجزائر الشاغرة»، فإذا كانا لأمير عبد القادر والأمير خالد والشيخ عبد الحميد بن باديس قد حافظوا على هوية المجتمع الجزائري

، وعززوا مفهوم الوطنية، وعملوا على تصيلها فيذ هنية الشعب الجزائري في يظرفعصيب، فيظرف فقد فيها لجزائري الثقة بنفسه وبأمتهم بأرضه، اما اليوم فقد عاد الاستعماريون

الجدد فيثوب جديد، يتلونونكالحرباءووفقالمتغيراتالتطورالتتحدثفيالجزائر، وبدؤا يعملون علنتفكيكالوحدةالوطنيةوزرعافتتةببناأبناءالبلدالواحد باسم "البحث عن الهوية"، وبالعودة الى التاريخ فإننا سنجد هذه الظاهرة قد حدثت قبلاندلاعالثورةالتحريريةالكبرىسنة 1954، حين حدثمايسمفياًدبيباتالحركةالوطنية " بالأزمةالبربرية" سنة 1946، وكانمحركوهاأطرافيساريةمنمنطقةالقبائلالكبرىمحسوبينعلناالتيارالشيوعي،وقاطنينبفرنسا، هذالمجموعةالتياتهمتمصاليالحاجبالمماظلةفيالقيامبالعماللمسلح،بلوصلاأمرالناالتشكيكفيعروبيةواسلاميةالجزائر،ومنهدالمنطلقبالانفصالاليونينادونبتشكيلمنطقةموحدةلجميعالسكانالذيينتكمونبالقبائلية،وعملوافيسنة 1948 علنتأسيس " الحركةالشعبيةالبربرية" بقيادةرشيدعليبيحي، إلاأنهدالحركةقدفشلتهفيتهاحقيقاًهدافهاوذلكبعدماقررتهقيادةحزبالشعبعزلقادةهذالحركةوأبعادهممناللجنةالمركزية.¹

✓ التكالبالفرنكفونيعلنوهويةالمجتمعالجزائري،وذلكمنخلالبروزتيارفكريلعناالساحةالوطنيةيسععالنتشكيلهويةجزائريةبثلاثةأبعاد،تتضمنالبعدهالعربيوالأمازيغيوالفرنكفونياالذيلايؤمنبعروبيةالجزائروانتمأنهاالعربي،مستفيدينمنمزاياحرياتالتعبيروالرأيوالإعلام،مثلكمالداود،بوعلامصنصال، ويذكرالكاتبمولودبنزاديان هؤلاءالكتابالفرنكفونيينكان: "يحرّكهماالطموحإلبارتقا ءمنصةالنجوميةوكسبالجوائزالعالميةبقفزةواحدة،منخلالطعنمقوماتالمجتمع،ومنهاالغتهاالرسمية"²،واعتقد بأنه لا يختلف إثنان بأن المدرسة الاستعماريةالتاريخيةاليوم وعن طريق أفلامها المرتزقة تسعى جاهدة لدعم هذا التيار بكل ما تملكه من امكانيات من اجل الحفاظ على موروثها الثقافي فيمستعمرتهاالسابقةالجزائر .

التداعيات:

¹ عمار بوحوش ، التاريخ السياسي للجزائر من البداية ولغاية 1962، بيروت ، دار الغرب الإسلامي، ط 1، 2005، ص318.

² مولود بن زادي، المرجع السابق، ص 1

✓ السعي وراء اضافة البعد الفرنكفوني لهويتنا المتشكلة من البعد العربي و الأمازيغي، يعتبر خطرا على الجزائر و تراجعها الى الوراء، و انتكاسة في حق جيل الثورة الذي ناضل من اجل هويتها الوطنية، وقد اشارنا سابقا بان مختلف تيارات الحركة الوطنية و موثيق الثورة الجزائرية، وعلى اختلاف توجهاتهم الايديولوجية الا ان مناضليها و قيادتها اعتبروا المساس بالهوية الجزائرية خط احمر ولا يمكن التفریط فيه، وكان كل من حاول المساس بمقومات الامة الجزائرية سيلقى حتفه الموت.

✓ تجدد النزعات الطائفية و القبلية و الصراعات و التجاذبات السياسية بين أبناء الوطن الواحد هدفها تفكيك الوحدة ال وطنية، و قد ينتج عنها حرب اهلية لا قدر الله، نحن لا ننكر بان الجزائر شهدت عبر السنين تعدد عرقي و اثنيكان شاهد على حضاراتها و مكوناتها الاجتماعية التي تشكلت مع الزمن، وكان هناك تعايشا مشتركا فيما بينهم، ولم تطرح مسألة الهوية او الاثنية الاجتماعية او اللغوية بين الجزائريين، ولم نشهد صراعات عرقية بين ابناء الشعب الواحد، الا في السنوات الاخيرة من القرن 21م، حتى لو حاول الاستعمار الفرنسي اللعب على هذا الوتر، الا انه فشل بفضل تفتن الجزائريين لهذه المؤامرة العرقية و الاثنية، غير ان التكاليف الغري و اعداء الجزائر لا يزالون يسعون وراء تجديد هذه الصراعات الاثنية باسم الهوية الضائعة، حيث عملوا على تأجيج النزعة الانفصالية التي بدأتها انتشار بينا السكان و تترسخ أكثر مع كل أزمة تشهد ها و لايات كثيرة في الشرق و الجنوب الجزائري، و غالباً ما تنتهي هذه الصراعات العرقية و الانفصالية بخسائر بشرية و أضرار مادية فادحة، تزيد كل مرة في تعميق شرخ جدار التعايش المشترك بين أبناء لمنطقة الواحدة الممتد عبر قر و منازم.

✓ غزو بعض الثقافات الغربية على المجتمع الجزائري بعيدة عن خصوصياتها الاجتماعية، و لا تعبر عن الثقافة الجزائرية، و اعتقد بان الغزو الثقافي الغربي اخطر و اعرق بكثير بالمقارنة مع الغزو العسكري او الاقتصادي، لان هاذين الاخيرين يمكن مجابهتهما بنفس الاسلحة و انهاء

عملية الغزو مهما طال الزمن، غير ان الغزو الثقافي الغربي من الصعب مواجهته لكونه يتغير وفقا للتطورات السياسية والتحولت الثقافية، وبالتالي سيحدث استلاب حقيقي للجبهة المقاومة للغزو الثقافي ، لأنه كلما اتسعت حلقات وعي الذات الوطنية إزاء الآخر الغربي، توضح تبجلاء أكبر، حدة المعاناة التي تواجهها الثقافة الجزائرية في مواجهة التغريب.

خلاصة عامة: مما سبق ذكره في هذه الورقة العلمية يمكننا ان نستنتج ما يلي:

- ✓ التعايش المشترك الذي جمعاً لآمازيغوا العرب منذ أواخر القرن السابع للميلاد في أرض واحد قلميطر حازمة بيننا وبيننا الوطن الواحد.
- ✓ تجربة الجزائر في مواجهة الاستعمار الفرنسي أثبتت ان رغم عمليات الإبادة والقهر المادي متهما بلغت قسوتها فإنها لا يمكن أن تحول لولاء الناس وتغيير مشاعرهم وتبدل شخصيتهم، وهو ما اكدته ادبيات الحركة الوطنية، كما ان صلابة الجزائريين تجلت غدا هثورتهم في إعلان هويتهم للإسلامية والتمسك بهذا الهوية باعتبارها تشكلت كإلح رية والاستقلال والتميز الحضاري، وهو ما اكدته ايضا موثيق الثورة الجزائرية.
- ✓ تعزيز الهوية قيم مختلفا لآتال حياة لآ اجتماعية من خلال عمليات التنشئة الاجتماعية.
- ✓ استصدار قوانين صارمة لمحاربة التعصب العرقي والديني، يعاقب عليها القانون الجزائري وذلك من خلال تعزيز حضورها دستوريا.

قائمة المراجع:

- 1 مولود بنزادي، " أزمة اللغة والهوية في الجزائر وخطر اندلاع حرب الجزائر الأهلية الثانية؟"، جريد قرأيا اليوم، 8 نوفمبر 2017
- 2 فتحة كركوش، اشكالية بناء الهوية النفسية الاجتماعية، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة ورقلة، ع 16، 2014

- 3 رضوان شافو، اوراق بحثية في قضايا تاريخية، منشورات مديرية الثقافة بالوادي، 2015
- 4 عمار بوحوش، التاريخ السياسي للجزائر من البداية ولغاية 1962، بيروت، دار الغرب الإسلامي، ط1، 2005
- 5 خالص دسوقي رمضان، الهوية الإسلامية والمواطنة عليها، 2009، نقلا من موقع الالوكة

<http://www.alukah.net>.

6-Alex Mucchielli, **L'edentité**, puf 4eme edition, paris, 1986,